[211] الخليل بن أحمد الفراهيدي مؤسس علم العروض. أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء مؤسس علم الصرف. وفي مدرسة التابعين هذه برز أبو هاشم (عبد ا بن محمد بن الحنفية ابن أمير المؤمنين). وأبو هاشم أول من تكلم في علم الكلام. ومن بعده نشأت مدرسة المعتزلة يتزعمها واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد. وبأبى هاشم تبدأ مدرسة المتكلمين من الشيعة. ومن جيل التابعين هشام بن محمد بن السائب الكلبى وأبو مخنف الأزدي المؤرخان. ويتوالى موكب العلم العظيم من عهد على. وتتعالى أصوات الدعاة العظماء للمذهب الشيعي، كالنابغة الجعدى: شهد سفين مع أمير المؤمنين، وله فيها أشعاره المشهورة، وكان معه عروة بن زيد الخليل، ولبيد بن ربيعة، وكعب بن زهير صاحب قصيدة " بانت سعاد ". ومن بعدهم: الفرزدق، وكثير عزة من شعراء القرن الأول، ثم الكميت، وقيس بن ذريح، والسيد الحميرى، ودعبل الخزاعى، وأبو تمام، والبحتري، وديك الجن، والحسين بن الضحاك وابن الرومي، والأشجع السلمى.....

_____

(1) = ورفض ابن المسيب أن يبايع لولدي عبد الملك بن مروان - الوليدى وسليمان - وتمسك برأيه فأخذوه ليقتلوه، ثم اكتفوا بضربه بالسياط وجردوه من ثيابه وطافوا به. ورفض أن يزوج بنته للوليد بن عبد الملك، وهو ولى عهد عبد الملك، وآثر أن يزوجها تلميذا فقيرا من تلاميذه. (1) من الطبيعي أن يكون كثرة الشعراء شيعة. فالشعر ضمير الجماعة وصوتها الصداح. والضمير الاسلامي كله، يثقله أو يعذبه، أو يهيج قرائحه، ما أصاب أهل البيت من ظلم الدول. ويخفف عنه ما يعقده حول أهل البيت من أمل. لهم وله. و كلما أحس الشعب ظلما طلب الرجاء والاقتداء بأبناء النبي صل ا عليه وسلم - وبهذا انضاف إلى الثبت الحافل السابق ذكره: ابن هانئ الأندلسى. ومهيار الديلمى. وأبو فراس الحمداني. والناشئ الصغير. والناشئ الكبير. وكشاجم. وأبو بكر الخوارزمي. والبديع الهمداني. الطغرائي. والسرى الرفا. وعمارة اليمنى. بل أصبح ثناء على الشاعر أن يقال (يترفض في شعره) أي يتشيع، وللمتنبئ وأبى العلاء شعر شيعي. = (*)

_____